نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولو مكثوا به دهرا طويلا ... لما ذكروا الطعام ولا الشرابا) .

(وطاردت الصوار بكل ضار ... كما أتبعت عفريتا شهابا) .

(ضربت به على الآذان منها ... فلم تسطع حراكا واضطرابا) .

(ومعصوب الجبين بتاج روق ... يروع خواره الأسد الغضابا) .

(تعرف أن تحت الأرض ثورا ... فرام بأن يشق له الترابا) .

(وكلت به هضيم الكشح أجنى ... حديد الناب تحسبها حرابا) .

(تباعد مجمع الشدقين منه ... وسال الموت بينهما لعابا) .

(فأثبته كوحي الطرف حتى ... توثق منه جازره غلابا) .

(وصاح به الصوار وقد رآه ... حبيس الكلب قدمنع الإيابا) .

(فغض الطرف إنك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا) .

(وأرسلت الجياد إلى استباق ... كأن بوارقا شقت سحابا) .

(فمن ورد أقب ومن كميت ... واشهب يلهب الأرض التهابا) .

(وساقية العماد إذا أطلت ... إلى الأدواح تنساب انسيابا) .

(تحوم بها العصي فراش ليل ... تروم بسمعه منه اقترابا) .

(تحف بها خيول القوم منا ... فترسل نحوها الجرد العرابا) .

(عجائب أبدعت عليك فيها ... ومثلك يبدع الأمر العجابا) .

(محمد لا عدمت الدهر حمدا ... فقد أحسنت في الملك المنابا) .

(وزكى نفسك الرحمن لما ... رآك ملكت للمجد النصابا) .

(تداركت البلاد ومن عليها ... فامنت التنائف والشعابا) .

(لقد أوليتنا بيض الأيادي ... لقد طوقتنا المنن الرغابا) .

(روت عنك العوالي في المعالي ... حديث الفخر حقا لا انتسابا) .

(ستفتح من بلاد الشرك أرضا ... قد اعتقلت عقائلها اغتصابا)